لا زالة المنكرات التي كانت في صنعا لما بلغه عليه
السلام من تعاظم المنكرات وارتكاب المقبحات
فلما وصل الخطاب المذكور من الامر اهل صنعا وانهم
باذلون لهذه الدار المذكورة ورافعون لمقبحاتهم
ومزيلون لمنكراتهم ونازلون في كل ذلك على راي
مولانا عليه السلام واوامر الشريفة تلقى مولانا عليه
السلام خطابهم هذا بالقبول واشاروا بمن حضر من
الافاضل وكان الامر اهم اهل المطالبة بتسليم
الدار المذكورة ورفع المحطة المنصوبة فتابعت
رسلهم تترى الى مولانا عليه السلام اصبح الكلام
واعرف وكنت بحمد الله في تلك الايام بين يدي مولانا
عليه السلام اسمع الكلام واعرف منه ما لا يعرف
كثير من الانام فلما انصرف الكلام طلب الامراء
من الامام السيف والبغلة فركب في الوصول
الى مولانا عليه السلام بعد ان طلبوا من مولانا
صايحا بالامان وخط شريفا ايضا ومبينا من
مولانا عليه السلام بالوثاقة في الرفاقة فامتنع
مولانا من ذلك كله وما اسعدهم الا الى السيف والبغلة

الامان الامير اذ ربس على نفسه وكان ذلك مشروطا
بوصول الامير قبل طلوع الشمس فان تاخر
وصوله عن ذلك الوقت فلا امان ولا رفاقة
وتكرر الحديث بهذا الشرط وكعلم القاضي والداني
من اهل المحطة المنصوبة وسار من سار بالسيف
والبغلة الى الامير المذكور وفهم الامير هذا
الشرط فلما جا وقت الشرط بالوصول وهو قبل طلوع
الشمس من اليوم الثاني انتظرنا الخروج للامير
من صنعا وقت الشرط المذكور فلم يخرج الامير
فانتظرنا بعد ذلك فلم يخرج فارسل اليه مولانا
عليه السلام رسولين بان الكلام الذي كان
بيننا قد بطل وامر مولانا بهذين الرسولين بقبض
السيف والبغلة ويصلان بهما وشاع ذلك اعني كون
مولانا قد انفذ رسوليه لتبطيل الكلام ووصل
الرسولان الى الامير وبلغاه كلام الامام عليه
السلام وما ذكر من بطلان الحديث فلم يلتفت
الامير الى كلامها وما بلغاه من كلام الامام عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)